بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم اعلم ان الحكم العقلي ينحصر في ثلاثة اقسام الوجوب والاستحالة والجواز فالواجب ما لا يتصور في العقل عدمه والمستحيل ما لا يتصور في العقل وجوده والجايز ما يصح في العقل وجوده وعدمه ويجب على كل مكلف شرعا ان يعرف ما يجب في حق مولانا جل وعز وما يستحيل وما يجوز وكذا يجب عليه ان يعرف مثل ذلك في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام فما يجب لمولانا جل وعز عشرون صفة وهي الوجود والقدم والبقا ومخالفته تعالى للحوادث وقيامه تعالى بنفسه اي لا يفتقر الى محل ولا يخصص والوحدانية اي لا ثاني له في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله فهذه ست صفات الاولى نفسية وهي الوجود والخمسة بعدها سلبية ثم يجب له تعالى سبع صفات تسمى صفات المعاني وهي القدرة والارادة المتعلقتان بجميع الممكنات والعلم المتعلق بجميع الواجبات والجايزات والمستحيلات والحياة وهي لا تتعلق بشيء والسمع والبصر المتعلقان بجميع الموجودات والكلام الذي ليس بحرف ولا صوت ويتعلق بما يتعلق به العلم من المتعلقات ثم يجب سبع صفات معنوية وهي ملازمة للسبع الاولى وهي كونه تعالى قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما ويستحيل في حقه تعالى عشرون صفة وهي اضداد العشرين الاولى وهي العدم والحدوث وطرو العدم والمماثلة للحوادث بان يكون جرما اي ناحوذ ذاته العلية مقدارا من القراع او يكون عرضا يقوم بالجرم او يكون في جهة للجرم او له هو جهة او يتقيد بزمان او مكان او تتصف ذاته العلية بالحوادث او يتصف بالصغر او بالكبر او يتصف بالاعراض في الافعال والاحكام وكذا يستحيل عليه تعالى ان لا يكون قايما بنفسه بان يكون صفة تقوم بمحل او يحتاج الى مخصص وكذا يستحيل عليه تعالى ان لا يكون واحدا بان يكون مركبا في ذاته او يكون له مماثل في ذاته او صفاته او يكون معه في الوجود مؤثر في فعل من الافعال وكذا يستحيل عليه تعالى العجز عن ممكن ما وايجاد شيء من العالم مع كراهته لوجوده اي عدم ارادته له تعالى او مع الذهول او الغفلة او بالتعليل او بالطبع وكذا يستحيل عليه تعالى وما في معناه بمعلوم ما والموت والصمم والكمه والبكم واضداد الصفات المعنوية واضحة من هذه واما الجايز في حقه تعالى ففعل كل ممكن او تركه اما برهان وجوب وجوده تعالى فحدوث العالم فلانه لو لم يكن له محدث بل حدث بنفسه لزم ان يكون احد الامرين المتساويين مساويا لصاحبه راجحا عليه بلا سبب وهو محال ودليل حدوث العالم ملازمته للاعراض الحادثة من حركة وسكون وغيرهما وملازم الحادث حادث ودليل حدوث الاعراض مشاهدة تغيرها من عدم الى وجود ومن وجود الى عدم واما برهان وجوب القدم له تعالى فلانه لو لم يكن قديما لكان حادثا فيفتقر الى محدث ويلزم الدور او التسلسل واما برهان وجوب البقاء له تعالى فلانه لو امكن ان يلحقه العدم لانتفى

عرضا

Copyright Imam Saud Islamic University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)